

بدعة قول المأمومين: "حقاً" عند الثناء في دعاء القنوت

"إنك تقضي ولا يُقضى عليك..."، وقولهم: "يا الله" عند "تباركت ربنا وتعاليت"

يشرع التأمين على الدعاء في القنوت، وعند الثناء على الله سبحانه يكفي السكوت، وإن قال: "سبحانك" أو "سبحانه" فلا بأس به^(١)، قال الإمام النووي - رحمه الله -: (وأما الثناء؛ وهو قوله "فإنك تقضي ولا يُقضى عليك... إلى آخره، فيشاركه في قوله أو يسكت، والمشاركة أولى لأنه ثناءً وذكرٌ، لا يليقُ فيه التأمين)^(٢).

وأما ما يفعله بعض المأمومين من قولهم "حقاً" عند الثناء، أو "يا الله" عند "تباركت ربنا وتعاليت" فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحدٍ من أصحابه رضي الله عنهم، ولا عن أحدٍ من الأئمة المعروفين المتبوعين، وإنما أحدثته العامة، لجهلهم بسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

(١) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (الفتوى رقم: ٦٩٨٣).

(٢) المجموع، النووي، (٤٨١/٣).